مجلة "دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية"
مخبر الصناعات التقليدية - جامعة الجزائر3 المجلد 11 (العدد 01) - سنة 2022
Laboratory of Traditional Industries - University of Algiers 3
ص ص 425-446 *Studies in economics and commerce and finance Review*
ISSN: 2392-5388 EISSN: 2600-6774 **vol. 11 (n° 01) - 2022**

واقع السياحة البيئية في الجزائر وسبل ترقيتها
-دراسة حالة المحميات الطبيعية-

Reality of ecotourism in Algeria and ways to upgrade it
-Nature Reserve Case Study-

Réalité de l'écotourisme en Algérie et les moyens de l'améliorer
Étude de cas sur la réserve naturelle-

نسيمة بوزينة*

n.bouzina@univ-blida2.dz

تاريخ استلام المقال: 2022-01-10 تاريخ قبول النشر: 2022-12-09

Abstract:

Algeria possesses natural, cultural and historical elements that help promote eco-tourism to good levels, and significantly improve the ability of the Algerian state to attract resident and foreign tourists. From here, the article addresses the reality of ecotourism in Algeria and ways to promote it, with focus on nature reserves.

Key words: **T**ourism, **E**cotourism, **N**ature reserves, **A**lgeria.

* جامعة البليدة 2 (الجزائر) - أستاذة محاضرة (ب)
eco_bouzina09@yahoo.com (المؤلف المرسل)

Résumé:

L'Algérie possède des éléments naturels, culturels et historiques qui contribuent à promouvoir l'écotourisme à de bons niveaux et améliorent considérablement la capacité de l'État algérien à attirer les touristes résidents et étrangers. À partir de là, l'article aborde la réalité de l'écotourisme en Algérie et les moyens de le promouvoir, en mettant l'accent sur les réserves naturelles.

Mots clés: **T**ourisme, **É**cotourisme, **R**éserves naturelles, **A**lgérie.

ملخص:

تمتلك الجزائر مقومات طبيعية، وحضارية وتاريخية تساعد على ترقية السياحة البيئية إلى مستويات جيدة، وتحسن بشكل ملموس من قدرة الدولة الجزائرية على استقطاب السائح المقيم والأجنبي. من هنا، يعالج المقال واقع السياحة البيئية في الجزائر وسبل ترقيتها، مع التركيز على المحميات الطبيعية.

الكلمات المفتاحية: السياحة، السياحة البيئية، المحميات الطبيعية، الجزائر،

مخطط المقال:

مقدمة
1) عموميات حول السياحة البيئية
1-1) ماهية السياحة البيئية
1-2) أشكال السياحة البيئية وأهميتها
2) السياحة البيئية والمحميات الطبيعية فى الجزائر
2-1) مقومات السياحية البيئية
2-2) استغلال المحميات الطبيعية لتنشيط السياحة البيئية
خاتمة

مقدمة:

تعتبر السياحة البيئية نوع جديد من أنواع السياحة ظهرت بشكلها الحالى فى ثمانينيات القرن العشرين وتطورت نتيجة عدة عوامل سياسية واقتصادية وثقافية حتى أصبحت أحد أهم أنواع السياحة فى العالم وأكثرها نموا، وقد جاءت السياحة البيئية لتجعل من السائح صديقا للبيئة التى يزورها. كما أن السياحة البيئية أصبحت ضمن الاهتمامات الإستراتيجية للدول وذلك فى إطار الحفاظ على البيئة، وزاد الاهتمام بها نظرا لما تعلبه من دور فى زيادة الدخل القومى، وتحسين ميزان المدفوعات، واعتبارها مصدرا للعملات الصعبة وفرصة لتشغيل الأيدى العاملة، وهدفا لتحقيق التنمية المستدامة. والجزائر كغرار الدول ألقت اهتماما واسعا بقطاع السياحة عامة والسياحة البيئية خاصة، نظرا لما تكتسبه من مقومات (طبيعية وحضارية وثقافية)، يجعلها من الدول الرائدة في مجال السياحة البيئية.

بناءا على ما سبق، نطرح الإشكالية: **كيف يمكن ترقية السياحة البيئية داخل المحميات الوطنية في الجزائر؟**

1) عموميات حول السياحة البيئية:

تواجه دول العالم مشاكل متعلقة بتدهور البيئة وباستنزاف الموارد الطبيعية، وبهذا الصدد وتحت كل المؤشرات التى تنذر بالخطر استوجب استعجال الخطط لمحاربة هذا الخطر، ومن بين الاهتمامات الحديثة السياحة البيئية التى تقترح أن تأخذ فى الاعتبار الركائز الثلاث للتنمية المستدامة فى وقت واحد فى تطوير وممارسة الأنشطة السياحية، قصد التركيز على كيفية خلق هذا الشكل من السياحة قيمة للسائح المعنى باختيار أشكال السفر المستدام[1].

1-1) ماهية السياحة البيئية:

مع اشتداد أو تنامي الوعي لدى الدول والهيئات والمؤسسات والأفراد بقضايا البيئة والمجتمع، ظهر مفهوم جديد للسياحة اصطلح على تسمية "السياحة البيئية"، والتي أصبحت تقوم عليه العديد من المؤسسات السياحية العالمية[2]. وأول من دعا إلى السياحة البيئية هو الانكليزي ويليام موريس William MORRIS*، وهناك من ينسب ذلك إلى المكسيكي هيكتور سيبالوس لاسكورين Hector CEBALLOS-LASCURAIN (1983)**. ومنذ ذلك الحين، قام خبراء من منظمات دولية عديدة كالإتحاد العالمي لصيانة الطبيعة ومنظمة السياحة العالمية بتطوير مفهوم السياحة البيئية ووضع شروط لها، كما قررت الجمعية العامة لمنظمة السياحة العالمية في دورتها الرابع عشرة التي انعقدت في سبتمبر 2001، اختيار السياحة

** فنان وعالم الاجتماع وناشط (1834-1896)، عرف بتصاميمه لورق الجدران والمنسوجات، شكل جمعية تدعو إلى تجنب بهرجة التصنيع والعودة إلى حرفية اليد، وكما دعا إلى نظافة المدن والمناخ.*

ارجع إلى:

مصطفى يوسف كافي (2016)، «اقتصاديات السياحة البيئية والمحميات الطبيعية»، دار المنهاج للنشر والتوزيع، عمان، ص 67.

*** مهندس معماري، أحد دعاة المحافظة على البيئة، ومؤسس المنظمة البيئية غير الحكومية "Pronature" الداعية للحفاظ على الأرض الرطبة بغية تأمين وضمان استمرارية التكاثر وتغذية الطيور في مواطنها.*

ارجع إلى:

إبراهيم عبد ربه إبراهيم (2010)، «أهمية تطوير السياحة البيئية في دول مجلس التعاون الخليجي»، 2010/05/01، الإطلاع في 2020/11/18،

https://araa.sa/index.php?view=article&id=2958:2014-08-05-17-49-07&Itemid=172&option=com_content

البيئية مفتاح التنمية المستدامة ليكون موضوع اليوم العالمي للسياحة سنة 2002، حيث تم الإعلان على أنها سنة السياحة البيئية وانعقاد القمة العالمية للسياحة البيئية في كويبيك– كندا– ليتفق المشاركون فيها على ضرورة تطوير وتشجيع السياحة البيئية والحفاظ على استدامتها[3].

تميز تطور السياحة بالتحول من الطلب الشامل على السياحة، غير الحساس للآثار الاقتصادية والبيئية والاجتماعية للسياحة، إلى طلب أكثر استدامة، وأكثر وعياً بتأثير الأنشطة السياحية، ليمر **مفهوم السياحة البيئية بثلاثة مراحل**[4]:

1. مرحلة حماية السائح من التلوث، من خلال توجيهه للمناطق التي لا تحتوي على تهديد له تعرضه لأخطار التلوث خاصة في المناطق البعيدة عن العمران، لكن ارتبطت بأخطار هددت البيئة نفسها نتيجة لبعض ممارسات السواح والمؤسسات السياحية؛
2. مرحلة وقف الهدر البيئي، من خلال استخدام أنشطة سياحية لا تسبب أي هدر أو تلوث وبالتالي تحافظ على ما هو قائم ومجود في الموقع البيئي؛
3. وإصلاح الفساد البيئي، من خلال إصلاح الهدر البيئي ومعالجة التلوث البيئي وإصلاح ما سبق أن قام الإنسان بإفساده، وارجاع الأوضاع لما كانت عليه.

وهذا، ما يوضحه الشكل الموالي:

الشكل 01 - مراحل تجسيد مفهوم السياحة البيئية

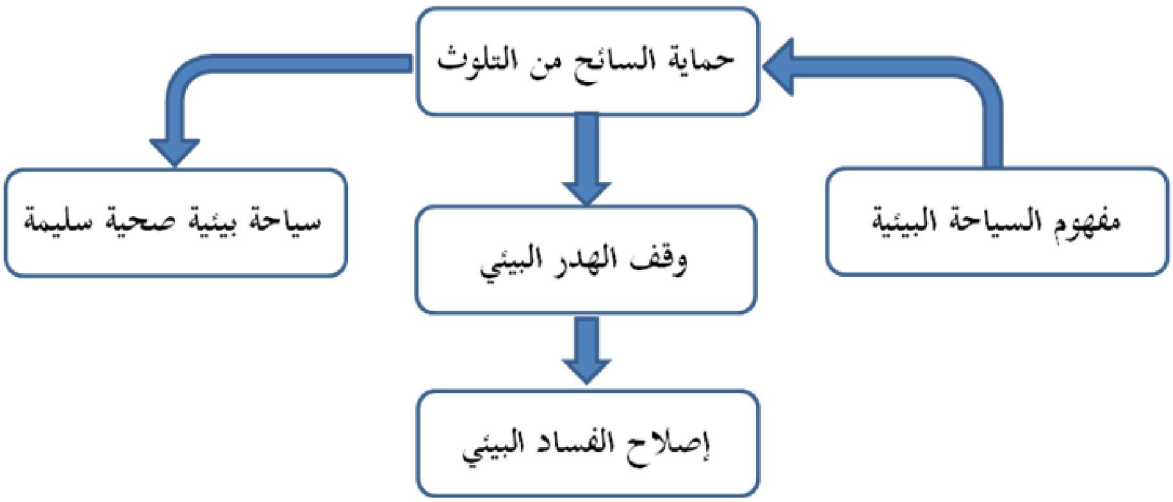

المصدر: *صباح بلقيدوم (2018)، «السياحة البيئية...حلقة وصل بين الاستثمار السياحي والمجال البيئي لتحقيق التنمية المستدامة - نماذج عالمية وعربية متميزة من عالم السياحة البيئية-»، مجلة "الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية"، مخبر "المالية، المحاسبة، الجباية والتأمين"، جامعة أم البواقي، المجلد 05، العدد 01، ص ص 721-742.*

يختلف تعريف السياحة البيئية من شخص لآخر ومن هيئة لآخري في العديد من الأشكال، إلا أنها تصب جلها في حماية البيئة ودراسة المواقع السياحية والأثرية، ومنها:

- السياحة تتطلب السفر إلى مواقع طبيعية فطرية غير ملوثة بهدف دراستها وتقديرها والتمتع بها، والاستفادة من التراث الثقافي بالمناطق التي تضم تلك المواقع (تعريف هيكتور سيبالوس لاسكورين 1985-Hector CEBALLOS-LASCURAIN)[5]؛
- السفر إلى مناطق طبيعية لم يلحق بها التلوث ولم يتعرض توازنها الطبيعي إلى خلل، وذلك للاستمتاع بمناظرها ونبتاتها وحيواناتها البرية وتجليات حضارتها ماضيا وحاضرا (تعريف الصندوق العالمي للبيئة)[6]؛
- شكل من أشكال السفر المسؤول للمناطق الطبيعية، بحيث يتم المحافظة على البيئة وسلامة السكان المحليين (تعريف الجمعية العالمية للسياحة البيئية)[7].

من التعريفات السابقة، يمكن القول أن السياحة البيئية هي السفر إلى المناطق الطبيعية من أجل الاستمتاع بها.

تتكون السياحة البيئية من خمسة عناصر متفق عليها، وهي كما يلي[8]:

1. نشاط إنساني يُمارس وفق ضوابط وقواعد تحمي وتصون الحياة الفطرية الطبيعية؛
2. سياحة تحافظ على النوع وتحمي الكائنات من الانقراض؛
3. سياحة ذات عائد ومردود سواء مادي أو معنوي؛
4. التزام أخلاقي وأدبي أكثر منها التزام قانوني تعاقدي تعاهدي؛
5. ونشاط يجمع بين الأصالة في موروثها الحضاري الطبيعي والحداثة في تحضرها الأخلاقي والقيمي.

والشكل التالي يوضح العناصر الأساسية للسياحة البيئية.

الشكل 02 - العناصر الأساسية للسياحة البيئية

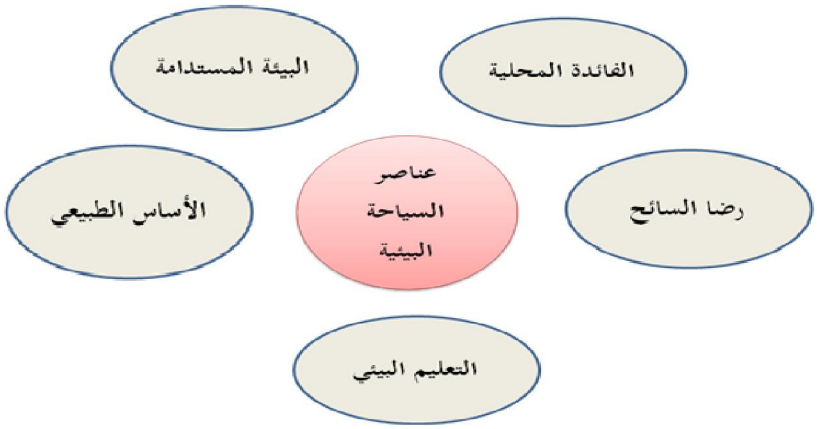

المصدر: *صباح بلقيدوم، مرجع سبق ذكره.*

1-2) أشكال السياحة البيئية وأهميتها:

تم تصنيف السياحة البيئية إلى عدة أنواع وفقا للمعايير والعوامل والاحتياجات والدوافع المختلفة التي يسعى الفرد السائح لإشباعها، مما جعلها تأخذ أهمية كبيرة في جميع النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، نظرًا لاعتمادها على البيئة الطبيعية، وبالرغم من الخلط بينها وبين أشكال السياحة الأخرى[9].

تعتمد السياحة البيئية على التراث الطبيعي، إما لأغراض التقدير والاكتشاف والمراقبة وأخذ العينات (الصيد وصيد الأسماك) أو ممارسة الأنشطة التي تعتمد على بيئة طبيعية معينة، لتصبح نشاطًا شائع مع ظهور المتنزهات الوطنية[10]. مما **يجعل السياحة البيئية تأخذ عدة أشكال** نذكر منها[11]:

- سياحة الاستكشاف: تعد من أهم وأخطر أنواع السياحة البيئية، لأنها سياحة تبحث عن المجهول وارتياد الأماكن غير المأهولة بغية الوصول إلى المعارف الجديدة أو التحقق من معلومات مشكوك فيها؛
- سياحة الاستجمام والترفيه: تهدف إلى البحث عن الراحة الضرورية لاستعادة القوى النفسية والفيزيائية للفرد، لأن الإنسان بحاجة إلى وجود التنوع في حياته ونشاطه للهروب من الروتين والعمل اليومي؛
- السياحة البيئية العلاجية: يكون الغرض منها هو السفر للعلاج الصحي أو النفسي أو لقضاء فترة نقاهة، وذلك بارتياد المناطق التي تتمتع بخصائص شفائية طبيعية للعديد من الأمراض باستخدام المياه المعدنية وعيون المياه الساخنة وحمامات الطين أو أشعة الشمس ومياه البحر والرمال؛
- سياحة مراقبة الحياة البرية: يقوم فيها السائح بمشاهدة ما يحدث في الحياة البرية ورصد وتتبع ودراسة حياة الطيور والحيوانات البرية والزواحف في بيئتها الأصلية؛
- السياحة الرياضية: تتعلق بالاشتراك بالفعاليات الرياضية (التزحلق على الجليد، تسلق الجبال، السباحة والغوص وركوب الزوارق...)؛
- سياحة الصيد: صيد منظم بإشراف الجهات المعنية، تخضع لقوانين تهدف إلى حماية البيئة والتنوع البيولوجي وحماية الحيوانات المهددة بالانقراض، ومنع الصيد في مواسم التكاثر وباستخدام بعض أدوات الصيد الخطيرة؛
- السياحة الموسمية: تكون في مواسم معينة من السنة وفي مناطق سياحية تتوفر على الظروف المناخية الملائمة التي تميزها عن غيرها من المناطق الأخرى؛

- والسياحة البيئية الثقافية: يسعى فيها السائح إلى التعرف على أشياء جديدة تثري معلوماته وتوسع دائرة فكره عن طريق مناطق أخرى، ودراسة أحوال شعوبها وخصائصها، كما يسعى إلى زيارة المعالم التاريخية والأثرية والمشاركة في المناسبات الثقافية، وهذا ما يتنج عنه احتكاك السياح بالثقافات الأخرى والإطلاع عليها واحترامها.

تعمل **السياحة البيئية** على تحقيق مجموعة متكاملة من الأهداف، وفي نفس الوقت تستمد أهميتها من ذاتها التي تتبع من طبيعة الممارسة، ويمكن التعرف على أهميتها في النقاط التالية[12]:

- تدفع السياحة إلى إقامة المزيد من البنى الأساسية من طرق ومواصلات واتصالات ومؤسسات سياحية؛
- تقود إلى إعمار البيئة المحيطة، لإنشاء الفنادق والمطاعم والاستراحات والمنتجعات الصيفية والشتوية والنشاطات السياحية الأخرى، وتدفق السياح بأعداد مدروسة وبصورة مخططة ومنظمة؛
- يحقق إيرادات ودخول هامة، لها أثارها الإيجابية التنموية للمناطق وبالتالي تنعكس على تفعيل الهيكل الاقتصادي ورفاهية الإنسان وتطوير الجهود للمحافظة على البيئة؛
- يولد تدفق الأفواج السياحية مجالات عمل مربحة للسكان المحليين مما ينمي الوعي للحفاظ على بيئتهم لمزيد من المكتسبات، بالإضافة إلى تعميق الانتماء؛
- تساعد السياحة البيئية في المحافظة والنمو للصناعات والحرف التقليدية اليدوية والتذكارية المميزة والمهددة بالانقراض؛
- تدفع السياحة إلى إقامة مراكز ومعارض بيع التحف والهدايا والصناعات الوطنية للسياح خاصة وأن البلد السياحي يعتبر معرضا دائما ومفتوحا أمام السياح؛
- تدفع السياحة البيئية إلى الاهتمام بترميم وصيانة الآثار والمحافظة عليها وهي من العناصر الهامة في البيئة السياحية؛
- المحافظة على التوازن البيئي وبالتالي الحفاظ على الحياة الطبيعية البرية والبحرية والجوية من التلوث، أن أنها تستخدم كمنهج للوقاية بدلا من أسلوب المعالجة مما يحافظ على آليات تحقيق التوازن والصحة والبيئة؛
- لها أهمية اجتماعية بارزة، حيث تعد صديقة للمجتمع، إذ تقوم على الاستفادة مما هو متاح في المجتمع من موارد وأفراد، وتعمل على تنمية العلاقات الاجتماعية وتحقيق وتحسين عملية تحديث المجتمع من مجتمعات معتزلة إلى مجتمعات منتفعة؛
- تقوم على نشر المعارف والمعلومات السياحية ونشر ثقافة المحافظة على البيئة والموروث التراثي الإنساني وثقافة الحضارة والمواقع التاريخية؛
- وتسعى السياحة البيئية إلى حماية الأنواع والأنظمة البيئية من منظور اقتصادي، بتسليط الضوء على الدور الوظيفي للتنوع البيولوجي في عمل النظم البيئية.

مما سبق، نجد أن السياحة البيئية هي حصيلة الالتقاء بين مصالح ثلاث جهات رئيسية[13]:

1. الموقع البيئي ودعاة البيئة الذين يريدون الحفاظ على الموقع البيئي وحمايته من الاعتداءات أو السلوكيات غير المسؤولة؛
2. المجتمع المحلي الذي يتطلع إلى الانتفاع من وجود هذه المواقع البيئية وتعزيز مصادر دخله؛
3. والمؤسسات السياحية والمستثمرين الذين يطمحون إلى تحقيق عوائد مادية من وراء جذب السياح إلى هذه المقومات البيئية، وبالتالي بيع خدماتهم إليهم.

2) السياحة البيئية والمحميات الطبيعية في الجزائر:

تعتبر المحميات الطبيعية فى الجزائر من بين أغنى المحميات فى العالم لما تحتويه من أصناف حيوانية ونباتية نادرة، ومعالم أثرية تعود إلى عهود قديمة، بالإضافة إلى معالمها الطبيعية مثل الشلالات والمغارات، لهذا نجد اليوم ضرورة تركيز الدولة على تنشيط السياحة البيئية فى مجال المحميات الطبيعية. تعتبر المحميات الطبيعية فى الجزائر من بين أغنى المحميات فى العالم لما تحتويه من أصناف حيوانية ونباتية نادرة، ومعالم أثرية تعود إلى عهود قديمة، بالإضافة إلى معالمها الطبيعية مثل الشلالات والمغارات، لهذا نجد اليوم ضرورة تركيز الدولة على تنشيط السياحة البيئية فى مجال المحميات الطبيعية.

2-1) مقومات السياحية البيئية:

امتلاك الجزائر لمجوعة من المقومات الطبيعية، والحضارية والثقافية، أكسبها تنوع فى مجال السياحة، غير أن هذه الخاصية لم تساعدها على تجنب مجموعة من المعوقات التى تواجهها السياحة البيئية فى الجزائر[14]:

تقع الجزائر في الضفة الجنوبية الغربية لحوض المتوسط، وتحتل مركزًا محوريًا في المغرب العربي وافريقيا والبحر الأبيض المتوسط، بفضل طابعها الجغرافي والاقتصادي ومميزاتها الاجتماعية والثقافية، وسمات مورفولوجيتها الخاصة، ووضع طبيعتها الأصلية ومواردها المتعددة، حيث يبلغ طول ساحلها حوالي 1200 كلم، وتعد الجزائر من أكبر البلدان الأفريقية من حيث المساحة بعد السودان، إذ تتربع على مساحة 2381741 كلم²، كما تتربع على صحراء شاسعة وتقدر بـمليون كلم² موزعة على خمس مقاطع كبرى في الجنوب (أدرار، إليزي، تمنراست، تندوف ووادي ميزاب)، بالإضافة إلى المساحات الغابية التي تكون مقاصد شتوية وصيفية.

ويمكن أن **نميز في الجزائر منطقتين متميزتين** عن بعضهما البعض وهما:

1. **منطقة الشمال:** وتضم المناطق التلية والمناطق السهلية، وهي مناطق عريضة أكثر منها طويلة، وهي تضم أخصب الأراضي، وتحتوي السهول والجبال كالونشريس، الأوراس، القبائل، تلمسان، وجبال الأطلس الصحراوي التي تتكون بدورها من جبال القصور، العمورية، أولاد نايل، والزيبان؛

2. **ومنطقة الجنوب الصحراوي:** لها ثلاثة صفات رئيسية، هي: الهضاب الأرضية، وتسمى بالحمادة والدروع، والثانية تتركز في العروق وهي: العرق الغربي الكبير، والعرق الشرقي

الكبير، وعرق شاش. والثالثة طبيعة الهقار، والتي توجد بها أعلى قمة بالجزائر، وهي قمة "تهاة" بـ 3003 مترًا، ويمتاز مناخ منطقة الصحراء بقلة كمية الأمطار التي لا تزيد عن 500 ملم في السنة، وبحرارة شديدة في النهار ومنخفضة في الليل، ويسودها المناخ الجاف الذي يتميز بموسم حار طويل يمتد من شهر ماي إلى سبتمبر، بدرجات حرارة تتراوح بين 40 و45°، وبقية الأشهر تتميز بمناخ متوسط الحرارة، أما الغطاء النباتي فهو متكون أساسًا من واحات النخيل.

تعتبر **المناطق الأثرية أحد مقومات التراث الثقافي** نظرا لقيمتها التاريخية والحضارية التي لا يستهان بها، كونها تربط المجتمع الحديث بجذوره التاريخية، إذ أنها تمثل السجل الحضاري الذي ينقل الينا بصمات الماضي ويمكننا من معرفة مختلف الظروف السائدة في تلك الحضارات الماضية. وتتفرد الجزائر بمعالم تاريخية وحضارية متنوعة، وتعتبر من بين الدول التي تتوفر على عدد لا يستهان به من المناطق الأثرية، حيث تحتل المرتبة الثانية بعد إيطاليا من حيث المواقع الأثرية الرومانية، إضافة إلى موقعي الهقار والطاسيلي المصنفين عالميا كأقدم الشواهد على تاريخ الإنسان الأول، كما أن الجزائر تحتوي على 430 موقع ومعلم أثري منها سبعة مصنفة كتراث عالمي (قصبة الجزائر، تيبازة، جميلة، تيمقاد، قلعة بني حماد، طاسيلي ناجر، وادي ميزاب). كما يشمل التراث الحضاري والثقافي للجزائر رصيدا هاما من المتاحف نذكر منها: المتحف الوطني سيرتا بقسنطينة، متحف باردو الوطني بالجزائر العاصمة والمتحف الوطني زبانة بوهران وغيرها.

ومن خلال جملة من الإحصائيات تم عرضها من طرف وزارة السياحة والصناعة التقليدية تعكس مقومات السياحة في الجزائر، تتمثل في الإحصاءات المعروضة على موقعها الإلكتروني لأهم المؤشرات الإحصائية خاصة بالقطاع السياحة والصناعة التقليدية لسنة 2022، والتي تبين مدى تطور القطاع. ومن أهمها:

- الحظيرة الفندقية التي تضم 1502 مؤسسة إيواء، بطاقة استيعاب إجمالية قدرها 132 266 سرير؛
- وكالات السياحة والأسفار بمجموع 4267 وكالة معتمدة من بينها 3648 وكالة سياحية أم و716 فرع توفر 11 506 منصب شغل.

نميز في الجزائر ثلاثة أنواع من السياحة:

1. **السياحية الساحلية:**

وجود هذا النوع من السياحة مرده إلى الساحل الجزائري الذي يمتد على طول 1400 كلم، والذي يتميز بشواطئ ذات مناظر جميلة وغابات كثيفة، وسلاسل جبلية متنوعة، وحتى يلعب هذا النوع من السياحة دوره لابد من توفر ما يلي:

- ✓ الحفاظ على نظافة الشواطئ، وإشعار السواح بمراعاة ذلك عن طريق بث الوعي بواسطة النشريات المختصرة والواضحة وبلغات متعددة؛
- ✓ الحيلولة دون حدوث سلوكيات منافية للآداب العامة من السياح ومن عامة الناس؛
- ✓ انشاء مساكن سياحية منفردة وعلى نسق مدروس، بحيث تتناسب مع السياحة الفردية والعائلية وبكيفية يمكن التحكم في تسييرها وتوفير الأمن فيها؛
- ✓ توفير وجبات غذائية خفيفة وكاملة وفق المقاييس المعمول بها دوليا؛
- ✓ توفير محلات تجارية يعرض كل ما يحتاج إليه السائح؛
- ✓ إنشاء ملاعب للرياضات بهدف جذب السياح.

والجدول الموالي يوضح تطور النشاط السياحي في موسم الاصطياف خلال الفترة الممتدة بين 2015 و2021

الجدول 01 - تطور النشاط السياحي لموسم الاصطياف (2015-2021)

السنة	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021
العدد الإجمالي للشواطئ	579	590	608	611	581	565	585
عدد الشواطئ المرخصة للسباحة	382	382	398	404	426	362	409
عدد الشواطئ غير المرخصة للسباحة	65	208	210	207	155	203	176
الترددات على الشواطئ (مليون)	121,5	119,3	132	108	95	39	26

المصدر: *وزارة السياحة والصناعة التقليدية (2022)، «النشاط السياحي (2015-2021)» 05-07-2022، https://www.mta.gov.dz*

في هذا الإطار، نجد أن النشاط السياحي في الجزائر من خلال عدد الترددات إلى الشواطئ جد ضعيف مقارنة بما تملكه الجزائر من مقومات طبيعية، إذ العدد يتناقص من سنة إلى مثلا خلال سنة 2015 العدد يتراوح 121.5 مليون وسنة 2018 بـ 108 مليون، أما السنوات الثلاث الأخيرة الانخفاض يرجع لتدهور النشاط الاقتصادي في جميع المجالات بسبب جائحة كورونا.

2. السياحة الجبلية:

إذا كانت السياحة الساحلية قادرة على جذب أعداد معتبرة من السياح، فإن الأمر يختلف بالنسبة للسياحة الجبلية، خاصة عند تدهور الأوضاع الأمنية، من هنا فإن التفكير في إستراتجيات للسياحة الجبلية يستوجب أن تكون اليوم، وتحتوي المناطق الجبلية على ثروات سياحية هامة مثل المناظر الطبيعية الخلابة والمغارات والكهوف التي أوجدتها الطبيعة منذ العصور الجيولوجية الغابرة، وأصبحت النظرة السياحية الجبلية تكاد تنعدم وتقتصر فقط.

3. السياحة الصحراوية:

تتوفر الجزائر على صحراء شاسعة حوالي 87% من التراب الوطني وتمتد من أسفل السفوح الجنوبية لجبال الأطلس الصحراوي الذي يمثل الحدود الطبيعية بين الصحراء جنوبا والهضاب العليا شمالا، إذ تعد الصحراء الجزائرية من أحسن المساحات الشاسعة العذراء في العالم، حيث تعد المنتوج السياحي المهم الذي يمكن أن يسمح للجزائر باختراق السوق العالمية للسياحة بقدرة تنافسية عالية، إذ تتمتع بكل المقومات الضرورية لإقامة سياحة بيئية ناجحة.

الجدول 02 - النشاط السياحي الصحراوي خلال فترة 2015-2020

السنة	2015	2016	2017	2018	2019	2020
المقيمين	218 373	132 597	112 837	300 143	240927	127 418
الأجانب	16 504	7 506	17 502	25 871	23501	12 857
المجموع	234 877	140 103	130 339	326 014	264428	140 275

المصدر: *وزارة السياحة والصناعة التقليدية، مرجع سبق ذكره.*

من خلال الجدول، نلاحظ تذبذب في مستوى النشاط السياحي الصحراوي مثلا من سنة 2015 إلى سنة 2016 عرف انخفاض في المستوى العام لعدد السواح حيث في سنة 2015 قدر العدد بـ 234877 سائح وسنة 2016 قدر بـ 140103 سائح وهذا الانخفاض كان على المستويين من عدد السواح المقيمين وعدد السواح الأجانب، ليستمر المستوى العام الانخفاض سنة 2017 ليعرف بعد هذه السنة ارتفاع محسوسا حيث قدر العدد الإجمالي سنة 2017 بـ 130339سائحا أما سنة 2018 بـ 326014سائحا وهذا راجع إلى الحملات التحسيسية التي عرفتها البلاد خلال هذه السنة من طرف الدولة لتشجيع السياحة الصحراوية.أما السنتين الأخيرتين عرفت انخفاض بسبب الأوضاع الصحية التي عرفتها البلاد بسبب جائحة كورونا، إلا انها عرفت مستوى لا بأس به مقارنة بسنة 2015، وسنة 2016، وسنة2017.

هناك العديد من **المعوقات التي تواجه قطاع السياحة الجزائري** والتي نذكرها فيما يلي:

- الافتقاد إلى الوعي السياحي: وهذا راجع وضوح الأجهزة المسؤولة عن النوعية السياحية، وعدم وجود تنسيق بين مختلف الفاعلين في القطاع السياحي في الجزائر، إذ أنه ليس هناك تنسيق بين مديريات السياحة والوكالات السياحية والمؤسسات السياحية الأخرى؛
- إشكالية التمويل: يتطلب الاستثمار السياحي موارد مالية ضخمة لإنشاء المرافق والمؤسسات السياحية الأساسية، والمشروع السياحي يحتاج إلى سنوات من تاريخ الاستغلال حتى يتمكن من تحقيق المردودية، مما يتطلب تكييف الائتمان المصرفي مع هذه الخصوصيات؛

- عدم استقرار الإطار التنظيمي والتشريعي للنشاط السياحي: إن صدور ميثاق السياحة 1966 أدى إلى إرساء سياسة سياحية تهدف إلى تطوير السياحة الخارجية وعملت كل البرامج آنذاك والمؤسسات القائمة على القطاع على تجسيد ذلك على الواقع ولكن مع بداية 1970 والمخطط الرباعي الأول تم إعادة حل هذه المؤسسات وتأسيس مؤسسات أخرى و بصدور ميثاق 1976 وتوجه المسؤولين نحو تطوير السياحة الداخلية والتحول في السياسة المنتهجة أدلى إلى إعادة النظر في التنظيم القائم على رأس القطاع سنة 1980، هذا التنظيم الجديد الذي تعرض إلى تغيير وتعديل بعد ثلاث سنوات إلى أن تم إعادة هيكلة المؤسسات وفقا لبرنامج التعديل الهيكلي الذي خضعت له الجزائر، والذي أدى في كل مرة إلى إصدار قوانين تتماشى مع السياسة المنتهجة. إن عدم استقرار التنظيم يؤدي إلى فشل التنظيم في أداء مهامه؛
- نقص المرافق والمنشآت القاعدية للقطاع السياحي: إن الاهتمام المتأخر بتنمية السياحة في الجزائر جعلها تعاني من نقص كبير في الهياكل القاعدية للسياحة لاسيما منها طاقة الإيواء، ويتجلى ذلك فيما يلي:
  - ✓ عدم وجود طرق سريعة تربط الجهات الأربع للجزائر ببعضها، ما عدا مشروع الطريق شرق–غرب، فالطرق الأخرى لا تمكن الجزائر أن تكون قطب سياحي؛
  - ✓ نقص في وسائل الاتصال والمواصلات فالمطارات الجزائرية لا زالت لم تواكب التطور العالمي في هذا المجال وأسعار النقل الجوي لا تشجع على السياحة الداخلية؛
  - ✓ افتقار تام لربط المواقع السياحية والأثرية ببعضها البعض مما يمكن السائح من زيارتها بسهولة؛
  - ✓ التلوث الذي تعاني منه أغلب الشواطئ الجزائرية نظرا للإهمال الذي تعرفه خلال موسم الاصطياف؛
  - ✓ صعوبة الاستثمار في القطاع السياحي لما يتطلب من رؤوس أموال كبيرة فضلا على عدم مرونته بحيث لا يمكن تحويل النشاط السياحي في حالة الركود أو الإفلاس إلى نشاط آخر.
- الظروف الأمنية: كانت الظروف الأمنية التي مرت بها الجزائر في السنوات السابقة، من بين أكبر المعيقات التي ضربت بالسياحة في الجزائر، مما أثر على توافد السياح، فقد كانت سنة 1995 أضعف سنة من حيث عدد السياح بـ 519.576 سائح وهو ثاني أضعف عدد منذ سنة 1967 بـ 497.900 سائح؛
- نقص تكوين وتأهيل المستخدمين: أظهرت الإحصائيات أن مستخدمي السياحة هو 7% من مجموع المستخدمين، فلطالما عانت الجزائر من نقص في مجال التكوين السياحي، أين يوجد ثلاث مراكز متخصصة على مستوى البلاد معهد بوسعادة، معهد تيزي وزو، معهد الجزائر العاصمة.

2-2) استغلال المحميات الطبيعية لتنشيط السياحة البيئية:

المحميات الطبيعية* هي مساحة من الأرض أو المياه يتم فيها حماية الموارد الطبيعية من أجل الأهمية العلمية، أو الثقافية، أو التعليمية المتعلقة بها، ولذلك يتم فيها اتخاذ إجراءات للحد من الأنشطة التنموية فيها، وخاصة التي لها تأثير على تلك المواد الطبيعية، ويتم إدارة هذه المناطق إدارة بيئية تعمل على تعزيز الحفاظ على هذه الموارد الطبيعية، ومن أمثلة المحميات الطبيعية الغابات التي تحتوي على أنواع نادرة من النباتات أو الحيوانات، أو أيضا المناطق الساحلية التي بها أنواع نادرة من الأحياء المائية والشعاب المرجانية وكذلك الأراضي الرطبة[15].

تمتلك الجزائر العديد من المحميات الطبيعية تتوزع في شمالها وجنوبها، أنشأت للحفاظ على النباتات والحيوانات النادرة، وذلك لما تتمتع به الجزائر من طبيعة خضراء وغابات كثيفة الأشجار مناسبة لإنشاء المحميات.

خصص المشرع الجزائري في ظل القانون 03-10 فرعا كاملا تحت عنوان المجالات المحمية، إبتداءا من المادة 29 إلى غاية المادة 34 منه، وقبل هذا الفرع عرف المجال المحمي في إطار الأحكام العامة لهذا القانون بموجب المادة 04 الفقرة 01 منه «بأنه منطقة مخصصة لحماية التنوع البيولوجي والموارد الطبيعية المشتركة» كما عرف ما سماه الفضاء الطبيعي في الفقرة 02 من المادة 04 بأنه «كل إقليم أو جزء من إقليم يتميز بخصائصه البيئوية، ويشتمل بصفة خاصة على المعالم الطبيعية والمناظر والمواقع».
أما في القانون 11-02 فقد تبنى المشرع نفس النهج وعرف المجالات المحمية في المادة 02 من باب الأحكام العامة «تدعى بموجب هذا القانون مجالات محمية، إقليم كل أو جزء من بلدية أو بلديات وكذا المناطق التابعة للأملاك العمومية البحرية الخاضعة لأنظمة خاصة يحددها هذا القانون من أجل حماية الحيوان والنبات والأنظمة البيئية البرية والبحرية والساحلية و/أو البحرية المعنية».

أبرز المحميات الجزائرية هي:
- حظيرة ثنية الحد: أسست سنة 1923 بمساحة تقدر بـ 1563 هكتار، وعقب الاستقلال كانت من أولى الحظائر التي اهتمت بها الدولة وذلك في 23-07-1983 بالقرار رقم 83-459 على مساحة أكبر من قبل وصلت إلى 362463 هكتار، وهي تبعد عن مقر الولاية بـ 48 كلم، كما تحتوي على 205 فضاء محمي على 93 طائر نادر محمي،

*بالانجليزية "Natural park" وبالفرنسية "Parc naturel".

منها 25 محمية عالميا و 110 مساحة نباتية محمية، 17 منها محمية عالميا، أشهرها الأرز الأطلسي واضافة إلى ترائها الطبيعي فهي تحتوي على رسوم حجرية تاريخية محمية بمنطقة بوخيران كما تحتوي على مرتفعات جبلية تتميز بسفوحها الجبليةالمغطاة بالثلوج قطبا سياحيا متميزا تجتذب إليه الملايين من السياح سنويا؛

- الحظيرة الوطنية بجرجرة: تقع الحظيرة جغرافيا بين ولايتين البويرة وتيزي وزو على مساحة إجمالية تبلغ 18550 هكتار، تتميز بارتفاع جبالها المغطاة بالثلوج التي تستقطب السياح وهواة تسلق الجبال، كما تحتوي على 70 نوع نباتي نادر منها 33 محمي عالميا وحوالي 122 طائر نادر وهي بذلك تعتبر من أغنى المساحات على المستوى الوطني منه الأرز الأطلسي، وقد ساعد عدم وجود تجمعات سكانية إلى سهولة وضمان الحفاظ على هذه الثروات الطبيعية منها قرد الماقو والصقر الملكي، القط المتوحش الثعلب الأحمر، ومن أشهر جبالها نجد جبل لالا خديجة 2308 مترا رأس تيم دوين 2305 مترا مايز 2164 مترا
- الحظيرة الوطنية بالقالة (الطارف): بحكم موقعها الجغرافي وغنى غطائها النباتي وامتداد خيراتها ومستنقعاتها، تعد الحظيرة الوطنية للقالة مأوى العديد من الحيوانات البرية وتقدر مساحتها الإجمالية بـ 76438 هكتار، وأعلى قمة بها هي جبل الغورة 1202مترا وتحتوي الحظيرة على فسيفساء من المناطق الرطبة التي تعتبر مركبا رطبا فريدا من نوعه على مستوى حوض البحر الأبيض المتوسط، نظرا لوقوعها على مسار مسلك الهجرة للبللار كتيك المغربي مما تجعله قبلة للآلاف من الطيور المائية المهاجرة وكذلك منطقة ملائمة لتكاثر أنواع في طريق الانقراض منها: غراب الماء، الدجاجة السلطانية، بوساق، الواق، البط الصغار، نسر البحر، الونش الشخاز، الإوزة الرمادية، النعام الوردي، الكوكي الرمادي، وأشهر بحيرات الحظيرة (بحيرة الملاح، الاوبيرة، طونقا)، كما تحتوي على مناطق طبيعية جبلية جميلة أشهرها رأس ستقلاب راس روزة على البحر المتوسط؛
- الحظيرة الوطنية ببلزمة باتنة: أنشأت هذه الحظيرة بالقرار الوزاري 84-326 في 03-11-1984 مع حظيرة تازا وقورايا، وهي تحتوي على عدة فضاءات طبيعية محمية لاحتوائها على الأرز الأطلسي والمناطق الرطبة على مساحة إجمالية قدرها 26250 هكتار، ويوجد بها 447 نوع محمي أي 4% من الأنواع بالجزائر عامة، وتتميز حظيرة بلزمة بإحتوائها على مساحات صحراوية المتمثلة خصوصا في جبل تيكتلت 2178 مترا بينما نجد بها كذلك مرتفعات غنية بغطائها النباتي منها منطقة بورجام وشلعلع باحتوائها على أنواع عديدة من الأرز 32 مترا والتي يتجاوز عمرها 300 سنة كما تتميز الحظيرة بإحتوائها على تراث تاريخي معروف عالميا والمتمثل في منطقة تيمقاد الأثرية والتي تشهد توافد الملايين من السياح خاصة في فصل الصيف بعد أن أصبحت وزارة الثقافة

تقيم فيه حفلات المهرجان الدولي بتيمقاد، والأمر الذي شجع على زيارته والتعرف على المنطقة؛

- الحظيرة الوطنية بتازا (جيجل): أنشأت هذه الحظيرة لأول مرة في 23- 08- 1923 على مساحة قدرت بـ 230 هكتار وذلك لحماية الغابات المتواجدة بمنطقة دار الواد 130هكتار وقدوش 70 هكتار، وبعد الاستقلال أعيد تأسيسها بمقتضى القرار الوزاري 84-326 في 03-11-1984 على مساحة قدرها 3807 هكتار وهي تبعد بـ 60كلم عن ولاية بجاية و30كلم عن ولاية جيجل وهي تشمل دائرتي العوانة والمنصورية، وثلاث بلديات: العوانة، سلمى بن زيادة، والتي تغطي 50% من مساحتها، وهي ذات طابع جبلي وساحلي، ويبلغ ارتفاع أعلى قمة بها 1121 مترا وهي قمة كودية القرن وهي تحتوي على 435 مساحة محمية و131نوع من الطيور، 45 منها محمي، وبها مناطق يتلاقى فيها الطابع الجبلي والساحلي مثل منطقة دار الواد، كما تحتوي على الكهوف العجيبة، وتحتوي على أصناف حيوانية محمية منها (قرد الماقو، الثعلب الأبيض، القنفذ...)، كما تحتوي على بحيرة بني بلعيد 32 كلم عن جيجل وهي تضم أصناف حيوانية ونباتية نادرة، وتصنف ضمن 26 موقع مسجل في قائمة المناطق الرطبة دوليا بموجب اتفاقية راماسار وهي تتكون من مسطح مائي يتربع على 10 هكتار وهي تعتبر موقعا نادرا للمياه العذبة على مستوى شرق البلاد، وتحتوي على 18% من إجمالي الأصناف النباتية النادرة؛
- الحظيرة الوطنية بقورايا (بجاية): انشأت لأول مرة في 07-11-1983 لتصبح مساحتها 2080هكتار منذ 2001م، وقد صنفت سنة 2004 كمحمية عالمية ضمن مشروع الإنسان والبيئية MAB بمادين، وهي تحتوي على 460 مساحة نادرة عالميا و5 مساحات مائية بحرية بها 211 نوع من الأسماك، من أشهر الأماكن بها نجد كاب كربون، سيدي تواتي؛
- الحظيرة الوطنية بتلمسان: هي آخر حظيرة وطنية تم إنشاؤها سنة 1993 وهي تشمل سبع بلديات منها : (تلمسان، منصورة، عين قزة...)، تتميز باحتوائها على عدد هام من المعالم الأثرية كجامع سيدي بومدين ودار السلطان، وآثار منصورة التي تعود إلى عهود قديمة إضافة إلى معالمها الطبيعية مثل الشلالات الوريط، والمغارات بني عاد وتشمل هذه الحظيرة على مساحات مائية تستقبل أصناف عديدة من الطيور المهاجرة.

كما تحتوي الجزائر على محميات أخرى ذات أهمية كبيرة:

- محمية الشريعة؛
- محمية الهقار؛
- محمية الطاسيلي؛
- محمية جبل بابور.

إن مجال المحميات الطبيعية في الجزائر في أغلبه عبارة عن حظائر طبيعية وطنية منتشرة عبر التراب الوطني، وهي تشهد توافد للمواطنين خاصة في أيام العطل وفصل الصيف، إلا أن غياب البنية التحتية لهذه الحظائر، حيث معظمها بعيدة عن شبكة الطرق والسكك الحديدية، إضافة إلى نقص هياكل الاستقبال، وضعف الخدمات السياحية. وللارتقاء بالسياحة في مجال المحميات الطبيعية هناك **متطلبات الضرورية لاستغلال السياحة البيئية:**

- تحديد مركز دخول داخل الحظائر لتنظيم حركة السياح وتزويدهم بالمعلومات الضرورية، وضرورة توفر مراكز للزوار توفر معلومات شاملة عن المواقع، وإعطاء بعض الإرشادات الضرورية حول كيفية التعامل مع الموقع؛
- تنظيم دخول أي نوع من وسائل النقل إلى داخل الحظيرة، وبناء مواقف للسيارات والحافلات تتناسب وطبيعة الموقع وعدد الزوار وأمتعتهم؛
- تحديد نقاط المراقبة البيئية المستمرة للتغيرات التي تحدث في مكونات المحيط الحيوي داخل الحظيرة نتيجة النشطة السياحية، وذلك من خلال إقامة محطات لصد هذه التأثيرات والاستعانة بصور الأقمار الصناعية، ونظام المعلومات الجغرافي، بهدف توفير إدارة سياحية سليمة للموارد الطبيعية والبشرية؛
- توفير إدارة سياحية مثلى تعنى بالتطوير والحماية للحظيرة وتنظيم حركة السياح بين أرجائها؛
- توفير البنية التحتية كشق الطرق وإقامة الجسور والسكك الحديدية لتسهيل حركة السياح وتنقلاتهم وزياراتهم إلى هذه الحظائر، ولكن ذلك لابد أن يكون حسب خطة مدروسة لا تشوه الصورة الجمالية للحظيرة؛
- إقامة البنية الفوقية للقطاع السياحي، ويتمثل ذلك في إقامة المنشآت والهياكل الخاصة بتقديم الخدمات التي تحقق رضا السائح مثل الفنادق والمخيمات ومساحات لتسلية الأطفال وغيرها، لأن الحظائر الوطنية بقلة هذه المرافق وغيابها في الكثير من الأحيان؛
- وانشاء وكالات سياحية خاصة بتنشيط السياحة البيئية داخل الحظائر، تتولى القيام برحلات بشكل منتظم نحو هذه الحظائر والإشراف على السياح أثناء الرحلة السياحية وتوجيههم وتعريفهم بما يرونه أثناء ذلك، كما تحرص في نفس الوقت على حماية الحظيرة من التصرفات السيئة لبعض السياح، مما يساهم في استدامة هذه الحظائر ومحافظتها على خصائصها البيولوجية والجمالية.

خاتمة:

ناقش البحث واقع السياحة البيئية في الجزائر، والدور الذي يمكن أن تلعبه المحميات الطبيعية في ترقية السياحة البيئية من خلال استغلالها بشكل جيد مع الحفاظ عليها وعلى مواردها لجذب السائح. ناقش البحث واقع السياحة البيئية في الجزائر، والدور الذي يمكن أن تلعبه المحميات الطبيعية في ترقية السياحة البيئية من خلال استغلالها بشكل جيد مع الحفاظ عليها وعلى مواردها لجذب السائح.

من **النتائج** المتوصل إليها:

- للسياحة البيئية مكانة هامة في الاقتصاد العالمي، نظرا لما تدره من إيرادات تساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة؛
- تملك الجزائر مجموعة من المقومات السياحية متعددة ومتميزة، تساهم في ترقية السياحة البيئية، ولكن الملاحظ أنها غير مستغلة بشكل جيد، مما خلق مجموعة من المعوقات التي جعلت منها قطبا سياحيا غير مرغوب فيه؛
- اهتم المشرع الجزائري بمجال المحميات الطبيعية، بوضع نظاما قانونيا خاصا حديث العهد مقارنة لباقي التشريعات؛
- وأغلبية المحميات الطبيعية في الجزائر عبارة عن حظائر طبيعية وطنية ذات خصائص نادرة ومصنفة عالميا، لابد من استغلالها في مجال السياحة البيئية بإشراك كل الأطراف الفعالة وعلى رأسهم وكالات السفر والسياحة، وجمعيات حماية البيئة الوطنية والمحلية.

وبناء على النتائج، هناك **توصيات** التي يمكن أن نأخذ بها:

- يجب تطوير معاهد الآثار في الجامعات وتحيين هذا التخصص بما تمليه علينا الرهانات التكنولوجية والثقافية اليوم؛
- الاهتمام بإنشاء المرافق السياحية والبنية التحتية اللازمة؛
- إشراك هيئات المجتمع المدني في نشر الوعي البيئي في المجتمع المدني من أجل الحفاظ على الثروة البيئية؛
- إنشاء وكالات سياحية خاصة بالسياحة البيئية داخل المحميات الطبيعية بتنظيم الرحلات؛
- استغلال مواقع التواصل الاجتماعي من أجل الترويج للسياحة البيئية في الجزائر؛
- تشجيع وتحفيز القطاع الخاص للاستثمار في مجال السياحة البيئية؛
- وتشديد العقوبات على المعتدين على المعالم التاريخية والثقافية وعلى الطبيعة مثل مسببي الحرائق.

الهوامش والمراجع:

1 Amélie FIORELLO & Damien BO (2015), «Valeurs de consommation dans l'écotourisme communautaire, Une approche par les récits de voyage», Revue française de gestion, Lavoisier**,** Paris, n° 249, pp. 33-52.

2 مصطفى يوسف كافي (2016)، «اقتصاديات السياحة البيئية والمحميات الطبيعية»، دار المنهاج للنشر والتوزيع، عمان، ص 67.

3 رشيد سعيداني & إسماعيل صاري (2018)، «السياحة البيئية كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة»، مجلة "التنمية والاستشراف للبحوث والدراسات"، مخبر "السياسات التنموية والدراسات الاستشرافية، جامعة البويرة، المجلد 03، العدد 02، ص ص 116-130.

4 ارجع إلى:

- زهير بوعكريف & الهام بوحبيلة (2016)، «السياحة البيئية كآلية لدعم تحقيق تنمية سياحية مستدامة - ايضاءات على بعض التجارب العربية»، مجلة "التنمية الاقتصادية"، مخبر "النمو والتنمية الاقتصادية في الدول العربية"، جامعة الوادي، المجلد 01، العدد 01، ص ص 37-55؛
- صباح بلقيدوم (2018)، «السياحة البيئية...حلقة وصل بين الاستثمار السياحي والمجال البيئي لتحقيق التنمية المستدامة - نماذج عالمية وعربية متميزة من عالم السياحة البيئية-»، مجلة "الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية"، مخبر "المالية، المحاسبة، الجباية والتأمين" جامعة أم البواقي، المجلد 05، العدد 01، ص ص 721-742؛

- Maurice COUTURE (2002), «L'écotourisme: Un concept en constante évolution», Revue "Téoros" -Revue de recherche en tourisme-, erudit, Montréal vol 21, n° 03, pp. 5-13, *https://www.erudit.org/en/journals/teoros/1900-v1-n1-teoros05584/1072497ar.pdf*

- Amélie FIORELLO & Damien BO (2015), op. cit.

5 رشيد سعيداني & إسماعيل صاري، مرجع سبق ذكره.

6 مروة يعقوب، سليمة بن زعمة & الجيلالي بوظراف (2018)، «السياحة البيئية في الجزائر بين الواقع والمأمول»، مجلة "اقتصاد المال والأعمال"، جامعة الوادي، المجلد 03، العدد 02، ص ص 9-18.

7 نور الدين شارف (2019)، «السياحة البيئية في المجالات المحمية ودورها في تنمية السياحة المستدامة -حالة الحظائر الوطنية في الجزائر-»، مجلة "أبحاث اقتصادية وإدارية"، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة بسكرة، المجلد 13، العدد 01، ص ص 159-184.

8 ارجع إلى:
- صباح بلقيدوم، مرجع سبق ذكره؛

- Amélie FIORELLO & Damien BO (2015), op. cit.

9 Jonathan TARDIF (2003), «Écotourisme et développement durable», Revue "Vertigo" –la revue électronique en science de l'environnement-, vol. 04, n° 01, consulté le 15/01/2021,
https://journals.openedition.org/vertigo/4575?lang=pt#article-4575

10 Maurice COUTURE, op. cit.

11 ارجع إلى:
- مقال (2021)، «أنواع السياحة البيئية»، 2021/07/19، الإطلاع في 2021/08/20،
https://ainpedia.com/article/53-انواع-السياحة-البيئية
- رشيد سعيداني & إسماعيل صاري، مرجع سبق ذكره؛

- Maurice COUTURE, op. cit.

12 ارجع إلى:
- أحلام خان & صورية زاوي (2010)، «السياحة البيئية وأثرها على التنمية في المناطق الريفية»، مجلة "أبحاث اقتصادية وإدارية"، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة بسكرة، المجلد 04، العدد 01، ص ص 224-245؛
- إبراهيم عبد ربه إبراهيم (2010)، «أهمية تطوير السياحة البيئية في دول مجلس التعاون الخليجي»، 2010/05/01، الإطلاع في 2020/11/18،
https://araa.sa/index.php?view=article&id=2958:2014-08-05-17-49-07&Itemid=172&option=com_content
- الجامعة المستنصرية (2016)، «دور السياحة البيئية في تنمية مقومات الجذب السياحي الطبيعي في مدينة أربيل»، 2016/12/16، الإطلاع في 2021/07/15،
https://uomustansiriyah.edu.iq/media/lectures/14/14_2016_12_16!12_04_40_AM.docx

- Christian LEVEQUE & Jean-Claude MOUNOLOU (2008), «Biodiversité: Dynamique biologique et conservation», Dunod (2° édition), Paris, pp. 14-15.

13 ارجع إلى:
- سلمى أشرف (2021)، «السياحة البيئية.. المقومات والمعوقات»، على الخط، 2021/03/15،
https://climateinarabic.com/السياحة-البيئية-المقومات-والمعوقات

- Amélie FIORELLO & Damien BO (2015), op. cit.

14 ارجع إلى:

- وزارة السياحة والصناعة التقليدية (2022)، «النشاط السياحي (2015-2021)»، 05-07-2022، *https://www.mta.gov.dz*
- عبد القادر عوينان & عبد الرحيم شنيني (2018)، «السياحة البيئية المستدامة في الجزائر، الواقع والآفاق»، مجلة "إضافات اقتصادية"، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة غرداية، المجلد 02، العدد01، ص ص 198-214؛
- بن تربح بن تربح & الغالي بوخروبة (2018)، «واقع السياحة بالجزائر في ظل تطبيق إستراتيجية المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية»، الندوة العلمية الرابعة حول «واقع وآفاق صناعة السياحة في الجزائر»، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الأغواط، 26 أفريل 2018؛
- عبد المجيد أونيس (2017)، «السياحة في الجزائر»، الملتقى الدولي الثاني حول «المقاولاتية ودورها في تطوير القطاع السياحي»، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة قالمة، يومي 24- و25 أكتوبر 2017؛
- فاطمة الوحش (2021)، «الحفاظ على المناطق الأثرية في الجزائر سبل واستراتيجيات»، 2021/09/10، الإطلاع في 2022/09/15، *http://ech-chaab.com/ar/الحفاظ-على-المناطق-الأثرية-في-الجزائر--item/177929/الحدث/الثقافي سبل-واستراتيجيات.html*
- Office National du Tourisme OMT (2000), «Guide de l'Algérie Touristique», OMT, Alger.

15 ارجع إلى:

- القانون 11-02 المؤرخ في 14 ربيع الأول 1432هـ الموافق لـ 17 فيفري 2011م المتعلق بالمجالات المحمية في إطار التنمية المستدامة (الجريدة الرسمية، العدد 13، 2011)؛
- القانون 03-10 المؤرخ في 19 جمادى الأولى 1424هـ الموافق لـ 19 جويلية 2003م المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة (الجريدة الرسمية، العدد 43، 2003)؛
- يوسف أوكيل & مختارية جيلالي (2008)، «دور المحميات الطبيعية في التربية البيئية في الجزائر، مجلة "حوليات التاريخ والجغرافيا"، المدرسة العليا للأساتذة في الآداب والعلوم الإنسانية بوزريعة، الجزائر، المجلد 01، العدد 02، ص ص 247-263؛
- محمد حسن عوض & حسن أحمد شحاتة (2017)، «قضية المناخ وتحديات العولمة البيئية، الأكاديمية الحديث للكتاب الجامعي، القاهرة، ص 27؛
- ايناس ملكاوي (2019)، «المحميات في الجزائر»، 2019/11/15، الإطلاع في 2022/09/18، *https://almoheet.net/المحميات-في-الجزائر/*
- نور الدين شارف، مرجع سبق ذكره.